

2- الدروس التربوية للمرأة المسلمة: عائشة بنت الصديق

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدین اما بعد فانا اسف لاني في الحقيقة نسيت حتى ذكرني ابو محمد باتصاله علي قبل قليل. وعسى ان يكون خيرا - 00:00:00

ونسأله عز وجل ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما وتفوقنا من بعده تفوقا معصوما كما اني اسأله عز وجل ان يشرح صدورنا وان يغفر لنا ذنوب وان يتولانا برحمته. كما اني اسأله عز وجل لنا ولكم العافية - 00:00:25

والايمان والهدى واليقين والسداد والتوفيق اما بعد فتقدم الكلام في الدوس السابق وهو الدرس الاول ونسأله عز وجل ان تستمر هذه الدروس الكلام عن خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها. ولعلي اتحدث في مقامي هذا عن عائشة - 00:00:50

تطبیقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها وعن ابیها شهرة عائشة معلومة وشهرة ابیها ايضا معلومة وقد قيل عنها رضي الله عنها انها هي افضل زوجات رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:01:21

وقد اختلف اهل العلم في المفاضلة ما بين خديجة وما بين عائشة رضي الله تعالى عن من هن جمیعا وهناك من فضل خديجة وهناك من فضل عائشة وهناك من جمع بين القولین - 00:01:46

فقال ان خديجة افضل باعتبار كمال البداية لانها ناصرت الرسول عليه الصلاة والسلام في بداية الدعوة ووقفت بجانبه وکیت وکیت كما تقدم لنا وان عائشة افضل باعتبار كمال النهاية لانها نشرت - 00:02:06

حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم ونشرت الفقه والعلم كان الصحابة بل کبار الصحابة احيانا يسألونها عما اشكل عليهم فھي قد حفظت اشياء خاصة برسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:02:31

لم يحفظها سواها رضي الله تعالى عنها والاقرب والله اعلم ان خديجة هي الافضل كما تقدم لنا وذلك لان الله عز وجل بل قد ارسل اليها السلام مع جبريل عليه السلام. واما عائشة فقد سلم عليها جبريل نعم فقد سلم عليها جبريل عليه السلام - 00:02:53

نعم عائشة رضي الله عنها عقد عليها رسول الله صلی الله عليه وسلم وهي ابنة سبع نعم وهي قد ولدت قبل الهجرة بیسیر حتى انها قالت لم اعقل الا ووالدي يدینان بدين الاسلام - 00:03:30

نعم فهي قبل الهجرة ولدت بقليل ثم عقد عليها عليه الصلاة والسلام وهي ابنة سبع ثم دخل بها وهي ابنة تسع ثم عندما توفي الرسول صلی الله عليه وسلم كان عمرها ثمانية عشر سنة - 00:04:00

رضي الله تعالى عنها وعن ابیها عائشة رضي الله تعالى عنها قد تمیزت بمیزات وعلى رأس هذه المیزات النیاه والذکاء وقوه العارضة والمقصود بقوه العارضة قوه الحجه نعم فعائشة قد تمیزت بذلك رضي الله تعالى عنها - 00:04:24

حتى انها اصبحت يعني الفقیه الاولى من النساء الفقیه الاولى من النساء رضي الله تعالى عنها نعم وكما تقدم لنا ان کبار الصحابة كانوا يسألونها عما اشكل عليهم مع ان - 00:04:57

اه عائشة رضي الله تعالى عنها يعني كما تقدم دخل بها عليه الصلاة والسلام وهي ابنة تسع وتوفي عنها وهي ابنة ثمانية عشر فھي لم تبقى مع رسول الله صلی الله عليه وسلم يعني الا بعض سنوات - 00:05:25

ومع ذلك هي كانت من اعلم الصحابة. واما النساء فهي اعلم النساء قاطبة رضي الله تعالى عنها وهذا يدلنا على ان الانسان اذا اجتهد باذن الله یوفق. واذا بذل الاسباب باذن الله - 00:05:46

اه يحقق له ما اراد من النتائج وانظروا الى ابی هریرة رضي الله تعالى عنه ابو هریرة ايضا لم یصاحب الرسول عليه الصلاة والسلام

من اربع سنوات نعم. وفي سنن ابي داود قال حميد ابن عبد الرحمن الحميري حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه - [00:06:09](#)

اربع سنوات كما صحبه ابو هريرة نعم ومع ذلك ابو هريرة كان اكثرا الصحابة رواية للحديث نعم وفي البخاري لم يكن احد اكثرا مني حدثنا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام الا الا ما كان من عبد الله ابن عمرو ابن العاص. فانه كان يكتب ولا اكتب - [00:06:37](#)
نعم فاقول ننظر الى قصر مدة ابي هريرة والى قصر مدة عائشة وتميزت عائشة عن ابي هريرة بصيغة بصغر سنها يعني قد يقول قائل انا بنتسع يعني قد يكون ما ليس عندها - [00:07:04](#)

اتجاه للعلم الى الان لم تشعر وتعرف اهمية العلم. ومع ذلك قد حفظت وعلمت واستفادت وفهمت وتعلمت وعلمت الشيء الكثير فهي من السبعة المكترين من الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:07:24](#)
اولهم ابو هريرة خمسة الاف وثلاث مئة واربعة وسبعين ثم سالسة من بعد ابي هريرة. كل واحد منهم قد روى عنه اكثرا من الفي حدث وهم عائشة وانس بن عمر رضي الله عنهم ثم ثلاثة كل واحد منهم قد روى اكثرا من الف حدث - [00:07:52](#)
وهم ابو سعيد وجابر وابن عباس فهذا كما تقدم نستفيد منه فائدة كبيرة وهو ان بحمد الله من بذل السبب وجده واجتهد باذن الله يوفق والله عز وجل يعين هذا الشخص - [00:08:17](#)

على حسن نيتها ويوقفه على سالمة رغبته نعم عائشة رضي الله تعالى عنها قد ابتليت ببلية عظيمة وهذه البلية معلومة وهي اتهامها بالزنا نعوذ بالله من ذلك حتى بوأها الله جل وعلا من فوق سبع سماوات - [00:08:42](#)
حتى انها رضي الله عنها كانت يعني قالت انا احقر في نفس من ان ينزل الله عز وجل في قرآن قالت يعني كنت يعني اؤمل ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤية ولكن الله عز وجل قد انزل ايات - [00:09:15](#)

عظيمات في سورة النور تدل على هذه الآيات العظيمات الى يوم الدين. قال الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك حسبة منكم يوم لا تحسبوه شوا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم الى بقية الآيات - [00:09:39](#)

استمرت هذه المصيبة عائشة لمدة شهر كامل. وقد حبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خاض الناس فيما خاضوا فيه وكان في الحقيقة دوسا للصحابة بل لlama - [00:10:05](#)

من بعدهم وكان في ذلك الخير الكثير لعائشة فاصبحت تسمى بالصديقة بنت الصديق ولذا من اتهم عائشة فقد كفروا. نعوذ بالله لانه قد كذب الله تعالى الله عن ذلك كذب الله عن ذلك في كتابه العظيم - [00:10:25](#)
نعم فاذا في هذه القصة عبرة ايما او ايما عبرة وفيها من الفوائد الشيء العظيم والكثير وعلى رأس ذلك ان الله عز وجل مع المظلوم حتى يأخذ الحق له والله عز وجل - [00:10:51](#)

اختبر عائشة واخبر الصحابة واخبر والدي عائشة ابو بكر ام عائشة رضي الله تعالى عنهم جميعا اختبرهم بهذه المصيبة وهذا ايضا درس كما تقدم لlama فعائشة رضي الله تعالى عنها - [00:11:16](#)

صبرت في هذه المدة وصبر والداتها وصبر عليه الصلاة والسلام على ما قيل في عرضه عليه الصلاة والسلام حتى انزل الله عز وجل كل هذه الآيات من سورة النور فاعظم من اعظم العبر التي نستخلصها من هذه القصة هو ان الله عز وجل مع المظلوم - [00:11:43](#)

وان الله عز وجل لن يدع الظالم سبحانه وتعالى واذا لم يكن هذا في الدنيا فانه يكون في الاخرة ولذا ربنا عز وجل في غير ما اية في القرآن العظيم - [00:12:14](#)

في القرآن العظيم يقول ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. كل اختلاف كل نزاع سواء كان هذا النزاع فيما يتعلق باصل الدين والتوحيد او كان هذا النزاع في خصومة في مال نعم - [00:12:33](#)
اي نزاع سواء كان في الدين او في الدنيا. الله عز وجل يحكم بين العباد فيه بحكمه العادل في الدنيا وفي الاخرى واذا لم ينتصف من الظالم في الدنيا فانه ينتصف منه في الاخرى. نعوذ بالله من ذلك - [00:12:50](#)

ولد في الصحيحين من ظلم عقید شبر اذا شبر من الارض طوقة يوم القيمة من سبع اراضين نعم. فنسأل الله السلام. والعافية نعم من العبر التي نستخلصها من هذه القصة هو ان الانسان يحفظ لسانه - [00:13:10](#)

وهذه قضية مهمة وانا ادعو نفسي اولا واخواتي ثانيا الى حفظ اللسان وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه الذي خرجه الترمذى وقال حسن صحيح قال عليه الصلاة والسلام وهل يكب الناس - [00:13:38](#)

بالآخرة الا على حصاد السنتم او كما قال عليه الصلاة والسلام فاللسان احيانا او في احيانا او في احيانا كثيرة يكون سببا لدخول النار. نعوذ بالله من وجد في الحديث الصحيح الاخر ان الرجل يتكلم بالكلمة - [00:14:02](#) توفر درجات عند الله في يوم القيمة ويتكلم في الكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا نعوذ بالله من ذلك او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:28](#)

فالانسان يحفظ لسانه ولذا عندما سئلت زينب بنت جحش وقالت عائشة هي التي كانت تسامياني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني تنافسها قالت زينب بنت جحش الاسدية رضي الله عنها يا رسول الله احفظ سمعي وبصري - [00:14:42](#) احفظ سمعي وبصري وهنئها لها فحفظت سمعها وحفظت بصرها فحفظ الله عز وجل هذا لها سبحانه وتعالى ولذا في حديث في حديث ابي هريرة الذي خرجه البخاري ويسمى بحديث الولي - [00:15:08](#)

قلت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به يعني سبعة الذي يسمع به ان الله عز وجل يحفظ له سمعه وبصره الذي يبصر به ان الله عز وجل يحفظ بصره - [00:15:31](#)

وعندما يتأمل الانسان في احوال الناس يجد ان يعني يجد السوء من الله سوى الله عز وجل في الناس فيجد هذا والعياذ بالله قد يعرض عليه الدين والاسلام ولا يسلم - [00:15:50](#)

وتجد شخصا بعيدا يأتيه الاسلام من بعيد فيؤمن ويسلم فيكون هذا مصيره الى الجنة والآخر او الاول مصيره الى النار نعوذ بالله ويجد ان هذا فلان قد وفقه الله لعمل الخيرات لعمل الطاعات للصدقة حفظ اللسان لحفظ البصر لحفظ السمع - [00:16:08](#) والآخر او الاخر يعني نعوذ بالله تتكلم وتغتاب وتسب وتشتم وتتفعل وتتفعل وتدع تتسامل في الصلوات والعبادات الى اخره لا يعني يجد التوفيق وهذه قصة فيها عبرة قد سمعتها من قبل وهو ان رجلا نعوذ بالله - [00:16:33](#)

كان لا يريد ان يتزوج امرأة مسلمة حتى لا تأمره بالصلاحة فتزوج بأمرأة كتابية امريكية فعندما تزوج بها اتى بها الى بلاده فدخلت النساء المسلمات فاسلمت يعني انظر الله عز وجل ات بها فاسلمت - [00:17:02](#)

وهذا يذكرني ايضا طبعا قبل القصة لم تنتهي يذكرني بقصة اخرى وهو ما يسمى بمحمد اسد وهو يهودي نمساوي اسلم وكتب كتابا اسمه الطريق الى مكة هذا الشخص تزوج بأمرأة المانية - [00:17:26](#)

هذه المرأة اكبر منه. عرض عليها الاسلام فترددت وقالت انا اكبر منك وكذا وكان لها عندها ولد عمره عشر سنوات فعصوه على الزواج بها فوافقت فاسلمت عندما تزوج بها اسلمت اتى بها الى مكة - [00:17:50](#)

سبحان الله مرضت بمكة حتى توفاها الله فسبحان الله اتى بها الله عز وجل بها وولدها من اوروبا من المانيا فحاجت فمرضت في الحج فالى ان توفاها الله سبحان الله - [00:18:11](#)

فتوفيت وهي مسلمة نسأل الله من فضله. امين هذه المرأة الامريكية اسلمت نعم ثم يعني اثرت على هذا الشخص حتى اصبح يقوم الليل نحن انظروا نعم انظروا الى ليس فقط محافظة على الصلوات الخمس بل اصبح يقوم الليل - [00:18:33](#)

نعم فاذا الذي نخلص اليه هو ان نكثر من الدعاء بالهداية. ولذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه. وعن اكثر من صاحبى. في مسلم وفي السنن يا مقلب القلوب صرف قلبي الى طاعتك - [00:18:56](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وفي صحيح مسلم ايضا من حديث عكمة بن عمارة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا افتح الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:19:18](#)

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني واختلف فيه من الحق باذنك انك

تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فكان يسأل ربه عز وجل ان يهديه له - 00:19:38

الصراط المستقيم فما بالك فما بنا نحن فنسأل الله عز وجل ان يهدينا الى صراطه المستقيم. وان يشرح صدورنا وان ينور قلوبنا
- وان يثبتنا على دينه يعرب نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وباسمك الاعظم يا حي يا قيوم ان تثبتنا على دينك وان تزيدنا

00:19:58

ایمانا ویقینا وهدایة ورشادا وسدادا وتوفیقا یا کریم یا مقلب القلوب ثبت قلوبنا علی دینک وزدننا هدایة وایمانا ویقینا یا رب العالمین
یا الله الاولین والاخرين ولعلی اقف عند هنا وللحادیث بقیة ان کان في العمر بقیة والحمد لله اولا واخرا - 00:20:23